وفي حديث من نكح المراة لمالها وجمالها حرم مالها وجمالها
ومن نكح لدينها رزقه مالها وجمالها وقال صلى الله عليه وسلم
لا تنكح المراة لجمالها فلعل جمالها يرديها ولا لمالها فلعل
مالها يطغيها وانكح المراة لدينها وانما بالغ في الحث على
الدين لان مثل هذه المراة تكون عونا على الدين واما اذا لم
تكن متدينه كانت شاغله عن الدين ومشوشه له
الثانيه حسن الخلق وذلك اصل مهم في طلب الفراغ
والاستعانه على الدين فانها اذا كانت سليطة بذية
اللسان سيئة الخلق كافرة للنعم كان الضرر منها اكثر
من النفع والصبر على اللسان النساء مما يمتحن به
الاولياء قال بعض العرب لا تنكحوا من النساء ستا
انانة ولا منانة ولا حنانة ولا تنكحوا حداقة ولا براقة
ولا شداقة اما الانانه فانها التي تكثر الانين والتشكي
وتعصيب راسها كل ساعه فنكاح الممارضة ونكاح
المتمارضة لا خير فيه والمنانه التي تمتن على زوجها فتقول
فعلت لاجلك كذا وكذا والحنانه التي تحن الى زوج
اخر او ولدها من زوج اخر وهذا ايضا مما يجب اجتنابه
والحداقه التي ترمي الى كل شيء بحدقتها فتشتهيه
وتكلف الزوج شراه والبراقه تحتمل معنيين احدهما

ان تكون

ان تكون طول النهار في تصقيل وجهها وتزيينه
ليكون وجهها بريق يحصل بالتصنع والثاني ان تغضب
على الطعام فلا تاكل الا وحدها وتستقل نصيبها من
كل شي وهذه لغة يمانية يقولون برقت المراه برق
الصبي الطعام اذا غضب عنده والشداقه كثيرة الكلام
ومنه قوله صلى الله عليه وسلم ان الله يبغض الثرثارين
والمتشدقين ويحكى ان السايح الازدي لقي الياس عليه
السلام في سياحته فامره بالتزويج ونهاه عن التبتل
ثم قال لا تنكح اربع المختلعه والمباريه والناشزه والعاهره
اما المختلعه فهي التي تطلب الخلع كل ساعه من غير سبب
والمباريه المباهيه لغيرها المفاخره باسباب الدنيا والعاهره
الفاسقه التي تعرف بخليل وخدن وهي التي قال تعالى
ولا متخذات اخدان والناشزه التي تعلو على زوجها
بالفعال والمقال والنشز العالي من الارض وكان علي
رضي الله عنه وكرم وجهه يقول شر خصال الرجال
خير خصال النساء البخل والزهو والجبن فان المراة
اذا كانت بخيله حفظت مالها ومال زوجها واذا كانت
جبانه فرقت من كل شيء فلم تخرج من بيتها واتقت مواضع
التهم خيفة من زوجها فهذه حكايات ترشد الى مجامع

Copyright © King Saud University